أثر دراسة مساق التربية الوطنية في تنمية الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة اليرموك

عمر صالح العمري *

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر دراسة مساق التربية الوطنية، في تنمية الانتماء لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغيري الجنس، ومستوى الدخل. وقد تكوّن أفراد الدراسة من (80) طالبا وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية (40) وهم الملتحقون بدراسة مساق التربية الوطنية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2018–2019)، والمجموعة الضابطة (40) وهم الطلبة الذين لم يدرسوا مساق التربية الوطنية. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام مقياس الانتماء الوطني من إعداد الباحثين. وبينت نتائج الدراسة وجود أثر دال إحصائياً لدراسة مساق التربية الوطنية في تنمية الانتماء الوطني يعزى للمجموعة لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغ متوسط أداء أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الانتماء (3.90) بمستوى مرتفع؛ في حين كان متوسط أداء أفراد المجموعة الضابطة (3.57) بمستوى متوسط. كما بينت النتائج عدم وجود أثر دال إحصائياً في الانتماء الوطني يعزى لمتغيري الجنس، ومستوى الدخل.

الكلمات المفتاحية: الانتماء الوطني، التربية الوطنية، جامعة اليرموك.

* **قسم التاريخ، جامعة اليرموك.**

تاريخ تقديم البحث: 2021/8/6م. تاريخ قبول البحث: 2022/3/8م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2024 م.

The Effect of Studying Citizenship Course on Developing National Belonging among Yarmouk University Students

Omar Saleh Al-Omari*

shamomar@yu.edu.jo

Abstract

The study aimed at identifying the effect of studying a citizenship course on developing national belonging among a sample of Yarmouk University students in the light of the variables of gender and the level of income. The study sample consisted of (80) students, divided into two groups: the experimental group, which involved (40) students enrolling in the citizenship course during the second semester of the academic year 2018-2019, and the control group, which involved 40 who has not yet enrolled in the citizenship course. To achieve the goals of the study, the measure of national belonging was prepared by the researchers. The results of the study showed that there was a statistically significant effect of the study of the citizenship course on developing national belonging in favor of the experimental group. The mean of the experimental group was 3.90, at a high level; whereas the mean of the control group was 3.57. The results also showed that there was no statistically significant effect on national belonging due to the variables of gender and income level.

Keywords: National Belonging, Citizenship, Yarmouk University

* Department of History, Yarmouk University .

Received: 6/8/2021. Accepted: 8/3/2022.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, The Hashemite Kingdom of Jordan, 2024.

مقدمة:

في ضوء التطور التكنولوجي الهائل والمتلاحق، الذي نعيشه، وفي ضوء تعدد أشكال الغزو الذي يتعرض له المجتمع، سواء كان ثقافيًا، أو سياسيًا، أو فكريًا، وفي ضوء الاستقطاب المتنوع، وسيادة مفهوم العولمة، يبقى مفهوم الأمن الوطني من المواضيع المهمة والضرورية للمحافظة على هوية الوطن، وحمايته من الأخطار التي تتهدده. ولتحصين أفراد المجتمع، من المشكلات والمخاطر التي تهدد كيانه، ووجوده، كان من الضرورة تعزيز الانتماء الوطني للأفراد؛ ومن أجل ذلك يجب توظيف بعض المساقات التي يدرسها الطلبة في الجامعات في تعزيز ذلك الانتماء، ومن هذه المساقات؛ مساق التربية الوطنية لما له من صلة بحياتهم اليومية، ومجتمعهم، وما يجري فيه، وبماضيه، وحاضره، كما أنه يزود الطالب ببنية معرفية قد تسهم في تعزيز ما يسمى الشعور بالانتماء لهذا الوطن. كما أن منهاج التربية الوطنية قد يسهم في تزويد الطلبة بالمعرفة، وصقل شخصياتهم، وغرس اتجاهات مختلفة لديهم، سواء كانت سياسية، أو ثقافية، أو دينية، أو وطنية.

ويرى فراج (Farrag, 1992) أن مساقات التربية الوطنية تعد عاملا مهماً في غرس قيم الانتماء والولاء بأنواعه المختلفة لتعميق فكرة الانتماء القومي، وفكرة الوطنية من خلال غرس الشعور بالمواطنة، ومن خلال تنمية الإحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع، والولاء للوطن.

وجاء مفهوم الانتماء من النماء؛ بمعنى الزيادة والعلو (Ibn Manzoor, 1987)، أي الارتباط الوثيق بشيء (Al -Dardir, 2004). والانتماء الوطني كما يراه التل (Altal, 1987) مشاعر وطنية سياسية أساسية. ويشير الميثاق الوطني (The Jordanian National Charter,1990) إلى أن الانتماء الوطني هو الالتزام بحرية المواطن، وحماية آمنه، واستقراره، والسيادة على التراب الوطني، والمحافظة على كرامة مواطنيه دون تمييز. أما علي (1998: 232) فيرى أن الانتماء الوطني هو "إحساس الفرد بأنه جزء من وطنه، يحبه، ويعتنق قيمه وعاداته، ويقدّر مؤسساته، ويطيع قوانينه، ويحافظ على ثرواته، ويندمج في أحداثه". ويرى خضر (Khader, 2000) أنه اتجاه إيجابي مدعّم بالحب، يشعر به الفرد نحو وطنه. ويرى أبو فوده (AbuFoda, 2006) بان الانتماء الوطني سلوك يعبر عن ثقة الفرد بالقيم الوطنية الموجودة في المجتمع، كأن يعتز برموز الوطن، وأن يلتزم بالقوانين، ويحافظ على ثروات وممتلكات الوطن. ويرى الباحثون في هذه الدراسة أن الانتماء الوطني هو: شعور الفرد بأنه يمتلك جزءًا من هذا الوطن بكل ما فيه.

ويتجلى الانتماء للوطن في مظاهر عدة، منها: وعي الفرد بتاريخ وطنه ومستقبله، وتقدير ما يقدّم له من خدمات (A-lEssawi, 1985)، والعمل على حماية المنجزات والمحافظة عليها، وإبداء مظاهر التكامل والتعاون (الخليلي، 2006). ويرى الباحثون أن من مظاهر الانتماء الوطني: الغيرة على سمعة الوطن، والدفاع عنه في المحافل والوقوف في وجه الحاقدين والشامتين، والفخر الدائم به.

إن المستوى التحليلي الأول في دراسة مفهوم الانتماء هو فهم كيف يتعلق الفرد عاطفياً في مكان معين؛ حيث يتولد ما يسمى بشعور (انتساب المكان)، وفي هذه الحالة يتم الشعور بالمكان على أنه"منزل"، وبالتالي استنادا إلى هذا الرأي يجب أن يكون الانتماء وسيلة للعثور على مكان يمكن أن يشعر فيه الفرد أنه في "المنزل"، ويبقى القول إن المنزل لا يمثل مساحة مادية لإعادة إنتاج العلاقات بين الجنسين، والبطالة، والقمع، والخوف (Varley, 2008)، وعلى العكس من ذلك يرمز "المنزل" هنا إلى المقاربة الظاهرية في الجغرافيا الإنسانية (Buttimer & Seamon, 1980)، وهذا يمثل مساحة رمزية من الألفة والراحة، والأمن، والتعلق العاطفي (Hooks, 2009).

وبالنظر إلى الدلالة العاطفية المرتبطة بالشعور بالانتماء كشعور "بالمنزل"، فليس من المستغرب أن يتم في بعض الأحيان تقديم هذا المفهوم من حيث كونه إحساساً بالتجذر (Morley, 2001)، أو مناقشة علاقته مع مفاهيم أخرى، كالتعلق بالمكان أو إحساس في المكان، أو هوية المكان (Pollini, 2005).

وهناك خمسة مشاعر يمكن أن تولد الشعور بالانتماء، هي: السيرة الذاتية، والعلائقية، والثقافة، والاقتصاد، والشرعية (القانون) (Buonfino & Thomson, 2007). حيث ترتبط عوامل السيرة الذاتية بالتاريخ السابق للفرد، وبالتجارب الشخصية، والعلاقات، والذكريات التي تربط شخصًا ما بالمكان (Dixon & Durrheim, 2004)، وتشير العوامل العلائقية إلى الروابط الشخصية، والاجتماعية التي تثري حياة الفرد في مكان معين (Chow, 2007; Anger & Strang, 2004). أما العوامل الثقافية؛ فتعد اللغة العامل الأهم والأبرز فيها (Buonfino & Thomson, 2007)، فاللغة ترمز إلى طريقة معينة لبناء ونقل المعنى، وطريقة معينة لتفسير وتحديد المواقف التي قد تأخذ شكلاً رمزياً ضمنياً، أو إشارات، وإيماءات غير لفظية، ومع ذلك ما زالت مفهومة من قبل

أولئك الذين يشاركون في نفس المكان (Cohen, 1982). وفيما يتعلق بالعوامل الاقتصادية؛ فهي تساهم في خلق حالة مادية آمنة، ومستقرة للفرد وعائلته (Chow, 2007)، كما أنها تجعل الفرد يشعر بأن له مصلحة في مستقبل المكان الذي يعيش به (Sporton & Valentine, 2007). وتشكل العوامل الشرعية (القانونية) عنصرًا أساسياً في تحقيق الأمن، الذي يعتبره الكثيرون بعدًا حيوياً للانتماء (Vieten, 2006; Nelson, 2007). وحيث المكان الآمن فهو المكان الذي تنتمي إليه (Ignatieff, 1994).

ويرى الباحثون في علم النفس أن الإنسان كائن معقد، فالأفراد لديهم روح فريدة من نوعها، وأهدافهم وطموحاتهم، وفي الوقت نفسه يشعرون أن هناك حاجة فطرية للانتماء إلى مجموعة، والاقتراب من الناس الذين هم جزء من بيئتهم، وأن يكون لهم علاقات اجتماعية هادفة وحميمية ومرضية (Baumeister & Leary, 1995). وقد صنّف ماسلو (Maslow, 1968) الحاجة إلى الحب والانتماء في وسط سلمه الهرمي، وهذا يعني أن احتياجات الانتماء لا تظهر حتى يتم تلبية الغذاء، وسد الجوع، والسلامة والحاجات الأساسية الأخرى، ولكنها تأخذ الأسبقية على التقدير وتحقيق الذات.

ويرتبط الانتماء سلبًا مع الشعور بالوحدة (Chipuer, 2001)، ومع الاضطراب العاطفي، والاضطراب النفسي الاجتماعي، والانتحار (Jennings & Greenberg, 2009)، ومع المرض العقلي (Shochet, Dadds, Ham & Montague, 2006). ويخفف من آثار الاكتئاب (Keating & Ellis, 2007). كما يمكن القول إن الصحة البدنية مرتبطة بالشعور بالانتماء، مثل المعافاة من الأمراض المعدية (Berkman, 1995). ويرى جتن وهاسلام وبرانسكوبي (Jetten, Haslam, Haslam & Branscombe, 2009) أن الإحساس بالانتماء الوطني مؤشر للصحة الجيدة، ويمكن مقارنته بالنظام الغذائي وممارسة الرياضة، وعلى العكس من ذلك؛ يمكن أن تكون العزلة الاجتماعية خطرًا صحيًا يساوي أو يفوق المخاطر المرتبطة بالتدخين، والبدانة، وارتفاع ضغط الدم.

ويشير ناصر (Nasser, 1993) إلى وجود عدد من الأسس أو المكونات للانتماء الوطني، ومنها:

- الأساس المعرفي؛ حيث يجب تزويد الفرد بالمعلومات حول شؤون الوطن، كتوضيح وشرح الدستور، وأن يتعرف على ماهية المشكلات التي تواجه المجتمع، وأن يزود الفرد بالثقافة السياسية التي تمكنه من فهم وقبول القرارات الحكومية، لا أن نترك المواطن يهرع إلى القنوات الفضائية الأجنبية، ومصادر الإعلام الخارجية عند وقوع أي مشكلة داخلية يستقي منها عما يجري داخل بلده. ويرى الباحثون في هذا المجال أن العبء الأكبر في هذه الحالة يقع على عاتق وسائل الإعلام الحكومي التي عليها مجاراة أي حدث يقع في البلد، وأن تكون على تماس مباشر مع الحدث وتنقله بصورة صادقة وواضحة، دون أي تشويش.
- الناحية العملية؛ لا يكون الانتماء الوطني بالكلام والتنظير فقط؛ بل يجب أن يقترن ذلك بالتطبيق العملي على أرض الواقع، فلا يكفي أن يعرف الفرد ما يجب عمله، بل يجب أن يترجم ذلك إلى فعل على أرض الواقع.
- أما من الناحية العاطفية، فيجب شحن الفرد ومنذ نعومة أظفاره بعاطفة حب الوطن، والدفاع عنه، حتى لو عانى أو واجه صعوبات.

ويرى الباحثون أنه يجب أن نغرس في أبنائنا عاطفة التقدير والاعتزاز برموز الوطن الشرفاء، والمخلصين الذين بنوا الوطن ودافعوا عنه، وكانوا أمثلة ناصعة للنزاهة، والتضحية، وحب الوطن، وأن يشار إليهم سواء كان عبر وسائل الإعلام أو من خلال المناهج الدراسية.

أما العوامل التي تكوّن الانتماء الوطني، فتتكون من:

- العامل الديني؛ فالانتماء لله لا يتعارض مع الانتماء للوطن (AbdelTawab,1993)، فالإنسان الذي يضع مخافة الله أمام عينيه، يكون حريصًا على تحقيق العدالة، ويكون حريصًا على مقدرات ومكتسبات الوطن، ويدافع عنه، ويضحي لأجله.

- العامل النفسي؛ يتوقف هذا العامل على اقتناع الفرد بالخدمات المقدمة له من قبل الدولة، وبحرص الدولة على تكافؤ الفرص أمام جميع المواطنين، والحرص على معالجة المشكلات التي تواجه الوطن والمواطن، وتقوم بتوفير الحياة الكريمة للجميع (Al-Essawi, 1985).
- العامل الاجتماعي؛ فانتشار الواسطة والمحسوبية، مع عدم تكافؤ الفرص في الحصول على الوظائف أو الخدمات يضعف الانتماء الوطني (Najdeh, 1985).
- العامل الاقتصادي؛ فالتفاوت في الدخل الاقتصادي، وارتفاع الأسعار بشكل فاحش، وانخفاض القدرة الشرائية لدى السكان، وانتشار الفقر، مع الثراء الفاحش لفئة قليلة تحت أعين الآخرين يدفع البعض إلى عدم الانتماء للوطن (AbdelTawab, 1993).
- العامل السياسي؛ إن غياب الحريات بجميع أنواعها، وامتهان كرامة المواطن، وغياب الديمقراطية، وتحكم فئة معينة من السياسيين بإدارة البلاد دون حسيب أو رقيب، كل ذلك يدمر الانتماء الوطني (Najdeh, 1985).

وباستعراض الأدب التربوي، نجد العديد من الدراسات التي تناولت مفهوم الانتماء الوطني من نواح عدة، فقد أجرى (الكفارنة، 2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور مادة التربية الوطنية في تعزيز الولاء والانتماء لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. تكونت أداة الدراسة من (36) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي (معرفة حقوق المواطن، معرفة الواجبات، تعميق الوعي السياسي للمواطن، تشجيع العمل التطوعي للمواطن) أمكن التحقق من صدقها وثباتها. وتم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (160) طالباً وطالبة في كليات (عجلون، الحصن، إربد) التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية. وقد كشفت النتائج أن دور مادة التربية الوطنية في تعزيز الولاء والانتماء لدى طلبة جامعة البلقاء كان متوسطا على جميع المجالات والأداة ككل. ومن جهة أخرى كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور مادة التربية الوطنية في تعزيز الولاء والانتماء لدى طلبة جامعة البلقاء تعزى لمتغيري الجنس والكلية. وفي ضوء النتائج السابقة أوصى الباحث بضرورة تحديث منهاج التربية الوطنية وضرورة أن يقوم بتدريس منهاج التربية الوطنية أعضاء هيئة تدريس متخصصون لتفعيل دور مادة التربية الوطنية في تعزيز الولاء والانتماء.

وفي دراسة أجرتها العتيبي (Alotaibi, 2017) على عينة من (306) من الطلبة في جامعة الملك سعود، والطلبة المبتعثين في بريطانيا وأمريكا (200) من الطلبة من جامعة الملك سعود، و67 من الطلبة المبتعثين إلى أمريكا، و39 من المبتعثين إلى بريطانيا). توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب بين الأمن الفكري والانتماء الوطني، ووجود فروق في الانتماء الوطني بين طلبة جامعة الملك سعود والطلبة المبتعثين للخارج لصالح طلبة جامعة الملك سعود، ووجود فروق في مستوى الانتماء الوطني يعزى إلى متغير الجنس لصالح الطالبات.

كما هدفت دراسة (بدرخان، 2016) التعرف إلى اتجاهات طلبة جامعة عمان الأهلية نحو مادة التربية الوطنية في تعزيز قيم الولاء والانتماء في الجامعة والمجتمع. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع البيانات تم إعداد مقياس خاص بالاتجاهات تكون من (35) طالباً، وتم توزيعه بالطريقة العشوائية على عينة الدراسة البالغ عددها (210) من الطلاب والطالبات الذين درسوا مادة "التربية الوطنية" في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2015/2014). وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو مادة التربية الوطنية مرتفع في كافة مجالات الدراسة؛ وهي: اتجاهات الطلبة نحو أهمية تدريس مادة التربية الوطنية كمتطلب إجباري في الجامعة، واتجاهات الطلبة نحو الموضوعات التي تدرس في مادة التربية الوطنية، واتجاهات طلبة جامعة عمان الأهلية من مادة التربية الوطنية في تعزيز مفاهيم الولاء والانتماء وقيمها في الجامعة والمجتمع، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس ونوع الدراسة. في حين أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي. وفي ضوء نتائج هذه الدراسة قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات التي يؤمل أن تفيد واضعي السياسة التربوية والمناهج في الجامعات الأردنية من أجل تحسين النظرة الإيجابية نحو التربية الوطنية، وانعكاسات تلك المادة على تمثل الطلبة لمفاهيم الولاء والانتماء في الجامعة والمجتمع.

وحاول الضو (Aldao, 2013) في دراسته التعرف على الانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية، وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة تكونت من 146 من طلبة كلية التربية في جامعة بخت الرضا– السودان. بينت النتائج أن الانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية يتسم بالإيجابية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الانتماء الوطني ودافعية الإنجاز، وعدم وجود فروق في مستوى الانتماء الوطني يعزى للجنس.

فيما هدفت دراسة أبو ركبه (Abu rukba, 2012) إلى معرفة العلاقة بين التنشئة السياسية والانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة. تكونت عينة الدراسة من 1034 من طلبة الجامعات في القطاع (449 طالبًا، و585 طالبة). توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: أن مستوى الانتماء الوطني جيد، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنشئة السياسية والانتماء الوطني، وأن الإناث أكثر انتماءً وطنيًا من الذكور. كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الانتماء الوطني تعزى إلى متغيري المستوى الدراسي، ومستوى الدخل.

وحاول الضو (Aldao, 2013) في دراسته التعرف على الانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية، وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة تكونت من 146 من طلبة كلية التربية في جامعة بخت الرضا– السودان. بينت النتائج أن الانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية يتسم بالإيجابية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الانتماء الوطني ودافعية الإنجاز، وعدم وجود فروق في مستوى الانتماء الوطني يعزى للجنس.

يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة، أن بعضها تناول الانتماء الوطني وعلاقته مع عوامل أخرى، كدراسة أبو ركبة، (Abu rukba, 2012)، ودراسة الضو (Aldao, 2013)، ودراسة العتيبي (Alotaibi, 2017). وهدفت دراسة بدرخان (2016) التعرف إلى الاتجاهات نحو مادة التربية الوطنية في تعزيز قيم الولاء والانتماء في الجامعة والمجتمع. وكشفت دراسة الكفارنة (2019) عن دور مادة التربية الوطنية في تعزيز الولاء والانتماء. استخدمت الدراسات السابقة الاستبانة أداة للدراسة، كما تم استخدام المنهج الوصفي. كما أجريت جميع الدراسات السابقة على طلبة الجامعة. وتنوعت أماكن إجراء هذه الدراسات، فقد أجريت دراسة الضو (Aldao, 2013) في دولة السودان، وأجريت دراسة أبو ركبه (Abu rukba, 2012) في قطاع غزة في دولة فلسطين. وأجريت دراسة العتيبي (Alotaibi, 2017) على الطلبة السعوديين المبعوثين إلى أمريكيا وبريطانيا. بينما أجريت دراسة وبدر خان على الطلبة في الجامعات الأردنية.

وأشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فروق في مستوى الانتماء الوطني يعزى للجنس ولصالح الذكور؛ كدراسة أبو ركبة (Abu rukba, 2012) ؛ فيما أشارت دراسة العتيبي (Alotaibi, 2017). إلى وجود فروق لصالح الإناث، بينما أشارت دراسات أخرى إلى عدم وجود فروق في مستوى الانتماء يعزى لمتغيري الجنس كدراسة الضو (Aldao, 2013)، ومستوى الدخل كدراسة أبو ركبة (Abu rukba, 2012).

نستنتج من الدراسات السابقة أن هناك تناقضًا في نتائجها خاصة فيما يتعلق في مستوى الانتماء الوطني بين الجنسين، وما يميز هذه الدراسة أنها جاءت لتدرس أثر مساق التربية الوطنية على تنمية الانتماء الوطني لطلبة الجامعة، خاصة إذا عرفنا أن هذا المساق يعد متطلبا إجباريًا لطلبة الجامعة، مما دفع الباحثين إلى التعرف على أهمية هذا المساق، ودوره في صقل شخصية الطلبة، وتحديدًا تقصي أثره في تنمية الانتماء الوطني للطلبة.

مشكلة الدراسة:

تنبع مشكلة الدراسة مما يشاهد ويقرأ الباحثون عبر منصات التواصل الاجتماعي عن واقع الحال الذي يعيشه المواطن الأردني؛ حيث يكثر التذمر من ارتفاع الأسعار الذي بات يلمسه كل مواطن، وضيق الحال الذي يعيشه، كما تكثر التعليقات والمناداة بضرورة الحد من اتساع رقعة الفساد في مجتمعنا كانتشار مظاهر المحسوبية وانعدام العدالة، حتى أصبحنا نسمع التذمر العلني من الأوضاع القائمة، والتصريح علنًا بالرغبة بالهجرة من البلد. ويرى الباحثون أن ما يلاحظونه قد يعد مهدداً كبيراً للإحساس بالانتماء للوطن، مما يجعل ضرورة البحث عن وسائل وطرق لإعادة ثقة المواطن ببلده ومؤسساته غاية في الأهمية، ومسؤولية كبرى تقع على عاتق جميع القائمين على العملية التعليمية سواء كانوا في المدارس أو الجامعات. وبناء على ما سبق؛ تنبع مشكلة الدراسة من كون هذا المساق يعد متطلبًا إجباريًا لجميع طلبة الجامعة على اختلاف تخصصاتهم في بعض الجامعات الأردنية، واختياريًا في بعضها، وتتباين آراء الطلبة حول هذا المساق؛ ففي حين يتذمر بعض الطلبة من صعوبة محتوى هذا المساق، ومن غزارة ما يحتويه من معلومات تحتاج إلى جهد مضاعف من الطالب، وأنه لا يقدم أو يؤخر للطالب الجامعي؛ يراه البعض الآخر من الطلبة منهاجًا سهلا، وممتعًا، وأنه يُحدِث في الطلبة تأثيرًا إيجابيًا. كما أنه لا يعقل أن يكون هذا المساق قد وُضِعَ عبثًا للطلبة، وإنما عن قناعة من القائمين على التعليم العالي في الجامعات الأردنية بما سيحدثه من أثر على الطلبة في الجامعات ومن كافة الجوانب، ومنها تعزيز الانتماء الوطني، وهذا ما دفع الباحثين إلى إجراء هذه الدراسة. هذا ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر تدريس مساق التربية الوطنية في تنمية الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة اليرموك؟

ويتفرع عن هذا السؤال السؤالان التاليان:

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات أفراد الدراسة على مقياس الانتماء الوطني تعزى لأثر دراسة المساق (مساق التربية الوطنية، مساق آخر غير التربية الوطنية)؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابة على مقياس الانتماء الوطني تعزى إلى متغير (الجنس، ومستوى الدخل، والتفاعل بينها)؟

فرضيات الدراسة:

انبثق عن سؤال الدراسة الفرضيات الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات أفراد الدراسة على مقياس الانتماء الوطني تعزى لأثر دراسة المساق (مساق التربية الوطنية، مساق آخر غير التربية الوطنية)؟
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس الانتماء الوطني تعزى إلى متغير (الجنس، ومستوى الدخل، والتفاعل بينها)؟

أهداف الدراسة:

- معرفة إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات أفراد الدراسة على مقياس الانتماء الوطني تعزى لأثر دراسة المساق (مساق التربية الوطنية، مساق آخر غير التربية الوطنية)؟
- معرفة إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس الانتماء الوطني تعزى إلى متغير (الجنس، ومستوى الدخل، والتفاعل بينها)؟

أهمية الدراسة:

تعد هذه الدراسة – في حدود اطلاع الباحثين– من الدراسات القليلة التي تناولت مفهوم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات في الأردن، وكذلك معرفة أثر دراسة مساق التربية الوطنية في تنمية الانتماء الوطني، مما يعني أنها تزيد من المعرفة العلمية العربية في هذا المجال، كما أنها تتيح معالجة نقاط الضعف، وتدعيم النقاط الايجابية. خاصة في ضوء أن مساق التربية الوطنية يعتبر مساقًا إجباريا في بعض الجامعات، واختياريا في جامعات أخرى. كما وقد تلقي الضوء على ضرورة تكثيف الأنشطة التي تزيد من الانتماء الوطني، كالرحلات الاستكشافية في ربوع الوطن، والمسابقات الثقافية التي تركز على إنجازات الوطن ورموزه. كما يمكن للباحثين وطلبة العلم الاستفادة من مقياس (أداة) الدراسة في بحوثهم ودراساتهم.

التعريفات الإجرائية:

الانتماء الوطني: اتجاه إيجابي مدعّم بالحب، يشعر به الفرد نحو وطنه (Khader, 2000)، ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المعد خصيصًا لهذه الدراسة.

مساق التربية الوطنية: من متطلبات الجامعة الإجبارية، ويعطى ثلاث ساعات لتدريسه في القاعة التدريسية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الجامعي (2018– 2019).
- الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة في جامعة اليرموك.
- طلبة جامعة اليرموك.
- كما تحدد الدراسة بمدى صدق وثبات أدوات الدراسة.

* تتحدد إمكانية تعميم النتائج فقط على المجتمعات المماثلة لمجتمع الدراسة وعينتها.

* تعميم نتائج الدراسة يتحدد بطبيعة البرنامج، وبأداة قياس الانتماء الوطني.

الطريقة والإجراءات

تصميم الدراسة:

اعتمدت الدراسة تصميم قبلي وبعدي لمجموعتين: تجريبية وضابطة، ويعبر عن التصميم بالرموز على النحو الآتي:

G1	O1	X	O2
G2	O1	-	O2

حيث تشير (O1) إلى نتائج الاختبار القبلي في مستوى الانتماء الوطني ، والرمز (O2) إلى نتائج الاختبار البعدي في مستوى الانتماء الوطني ، والرمز X يشير إلى المعالجة.

أفراد الدراسة:

تكوّن أفراد الدراسة من 40 طالبًا وطالبة اختيروا بطرق عشوائية من إحدى شعب مساقات التربية الوطنية، كمجموعة تجريبية، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2018–2019)، كما تم اختيار مجموعة أخرى مكونة من 40 طالبًا وطالبة لم يدرسوا مساق التربية الوطنية في الجامعة. ويبين الجدول (1) توزيع أفراد الدراسة حسب متغيري الجنس ومستوى الدخل.

جدول (1) توزيع أفراد الدراسة حسب متغيري: الجنس ومستوى الدخل

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	18	%45
	أنثى	22	%55
مستوى الدخل	مرتفع	13	%32.5
	متوسط	11	%27.5
	منخفض	16	%40

أداة الدراسة:

مقياس الانتماء الوطني

قام الباحثون ببناء مقياس الانتماء الوطني، وذلك بعد الرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة التي تناولت الانتماء الوطني كدراسة (مظلوم وعبد العال، 2012)، ودراسة (أبو ركبة، 2012)، ودراسة الشعراوي (Alsharawi, 2008) ودراسة الخزاعي والشمايله (AlKhuzaie & Shamayleh, 2014)). وتكوّن المقياس بصورته الأولية من (22) فقرة. وللتحقق من صدق المقياس، تم توزيعه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم السياسية، والتاريخ، ومناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، وذلك للأخذ بملاحظاتهم حول سلامة الصياغة، وانتماء الفقرة، ومناسبتها للموضوع، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم التي انصبت على إلغاء أربع فقرات، وإعادة صياغة بعض الفقرات الأخرى، واستقر المقياس على (18) فقرة.

كما تم التحقق من الدلالة التمييزية للفقرات، حيث تم استخراجها من خلال تطبيق الأداة على عينة من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معاملات الارتباط المصحح للفقرة مع الأداة (Corrected Item Total Correlation)، حيث تراوحت قيمه بين (0.256– 0.535). ولإغراض الثبات استخدم الباحثون ثبات الاتساق الداخلي على عينة تكونت من(40) طالبًا وطالبة؛ حيث بلغ معامل كرونباخ ألفا (0.708)، وهي قيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس: تمت الاستجابة على مقياس الانتماء الوطني وفق تدريج ليكرت الخماسي (أوافق بشدة 5، أوافق 4، متردد 3، غير موافق 2، غير موافق بشدة (1)، وبذلك أعلى علامة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (90)، وأدنى علامة (18). اعتمد المعيار التالي للحكم على مستوى الانتماء الوطني (1– أقل من 2.34 منخفض، ومن 2.34– أقل من 3.67 متوسط، و3.67 –5 مرتفع).

إجراءات الدراسة:

تم تنفيذ الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- بناء مقياس الانتماء الوطني والتحقق من دلالات صدقه وثباته.

- اختيار أفراد الدراسة من الطلبة المسجلين في إحدى شعب مساق التربية الوطنية في جامعة اليرموك؛ واختيار أفراد المجموعة الضابطة ممن لم يدرسوا هذا المساق (التربية الوطنية) كون المساق متطلباً إجبارياً لطلبة الجامعة وقد تعاون مدرس المساق مع الباحثين في ذلك.
- تم توزيع الأداة على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة (القياس القبلي) في الأسبوع الأول من الفصل الدراسي.
- تم تدريس المساق للطلبة في المجموعة التجريبية، بجميع وحداته كما هو مقرر من الجامعة.
- قبل نهاية الفصل بأسبوع تم توزيع أداة الدراسة على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة (القياس البعدي).
- تم التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام اختبار T Test للفرق بين وسطين حسابيين على الأداء القبلي، وجدول 2 يبين ذلك.

جدول (2) اختبار T Test للفرق بين وسطين على الأداء القبلي

	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة F	T	الدلالة الإحصائية
القياس القبلي	الضابطة	3.6056	.29	78	2719	−0.036	0.103
	التجريبية	3.6083	.38				

تبين من جدول 2 عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الانتماء الوطني، مما يعني أن المجموعتين متكافئتان.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة ولها مستويان: دراسة مساق التربية الوطنية، دراسة مساق آخر غير التربية الوطنية

المتغير التابع: درجات الطلبة على مقياس الانتماء الوطني.

المتغيرات التصنيفية: الجنس، وله فئتان (ذكر، وأنثى)، ومستوى دخل الأسرة، وله ثلاث فئات (مرتفع 900 دينار فأعلى، ومتوسط من 500 – أقل من 900، ومنخفض أقل من 500 دينار).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي نصه: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات أفراد الدراسة على مقياس الانتماء الوطني تعزى لأثر دراسة المساق (مساق التربية الوطنية، مساق آخر غير التربية الوطنية)؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (3) يبين النتائج.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي البحث تبعا لمتغيري الجنس ومستوى الدخل

المجموعة	الجنس	مستوى الدخل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	ذكور	مرتفع	3.59	.03
		منخفض	3.58	.46
		متوسط	3.55	.39
		كلي	3.57	.34
	إناث	مرتفع	3.70	.21
		منخفض	3.49	.32
		متوسط	3.62	.27
		كلي	3.60	.27
	كلي	مرتفع	3.66	.18
		منخفض	3.52	.35
		متوسط	3.60	.31
		كلي	3.59	.30
التجريبية	ذكور	مرتفع	4.00	.31
		منخفض	4.01	.37
		متوسط	3.96	.25

المجموعة	الجنس	مستوى الدخل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		كلي	3.99	.30
	إناث	مرتفع	3.75	.43
		منخفض	4.25	.19
		متوسط	3.84	.32
		كلي	3.88	.33
	كلي	مرتفع	3.92	.33
		منخفض	4.06	.35
		متوسط	3.89	.30
		كلي	3.94	.32
الكلي	ذكور	مرتفع	3.84	.31
		منخفض	3.88	.43
		متوسط	3.77	.37
		كلي	3.83	.38
	إناث	مرتفع	3.71	.24
		منخفض	3.64	.43
		متوسط	3.74	.31
		كلي	3.71	.33
	كلي	مرتفع	3.78	.28
		منخفض	3.78	.44
		متوسط	3.75	.33
		كلي	3.76	.35

يتبين من جدول (3) أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسط الحسابي لأداء طلبة المجموعة الضابطة حيث بلغ (3.59) بانحراف معياري (0.30)، أي أقل من المتوسط الحسابي لأداء طلبة المجموعة التجريبية (3.94) بانحراف معياري (0.322). ولمعرفة إن كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم إجراء اختبار تحليل التباين الثنائي المصاحب 2-Way Ancovaكما هو مبين في جدول(4).

جدول (4) نتائج تحليل التباين الثنائي المصاحب لاختبار الفروق في الانتماء الوطني وفقا لمتغيري الجنس ومستوى الدخل والتفاعل بينها

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
المجموعة	2.002	1	2.002	19.451	.000
الجنس	.000	1	.000	.004	.950
مستوى الدخل	.090	2	.045	.436	.649
المجموعة * الجنس	.024	1	.024	.231	.633
المجموعة* ومستوى الدخل	.339	2	.170	1.648	.200
الجنس* ومستوى الدخل	.058	2	.029	.282	.756
المجموعة*الجنس* مستوى الدخل	.275	2	.138	1.337	.270
الخطأ	6.895	67	.103		
الكلي	1146.330	80			
الكلي المصحح	10.052	79			

يظهر من جدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.001) تعزى للمجموعة؛ حيث بلغت قيمة F = (19.451)، مما يشير إلى أن الفرق لصالح المجموعة التجريبية؛ إذ كان متوسطها (3.94) أعلى من متوسط أداء المجموعة الضابطة (3.59)، وهذا يدل على أن لدراسة مساق التربية الوطنية أثراً في رفع مستوى الانتماء الوطني لدى الطلبة. وبذلك نرفض الفرضية الصفرية التي نصها: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات أفراد الدراسة على مقياس الانتماء الوطني تعزى لأثر دراسة المساق (مساق التربية الوطنية، مساق آخر غير التربية الوطنية)؟". ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن مساق التربية الوطنية من أهدافه الرئيسة تحقيق مجموعة من الأهداف المتعلقة بتعزيز بناء الجبهة الداخلية، وتمتين الهوية الوطنية الجامعة للنسيج الوطني عن طريق تعزيز الانتماء الوطني، وتنمية القيم الروحية والأخلاقية، وترسيخ المبادئ السامية البعيدة عن التطرف وتمجيد الذات.

وباستعراض محتويات منهاج التربية الوطنية: الانتماء، الولاء، الاعتزاز، والمواطنة، الحقوق والواجبات، والمساواة، والعدالة، والحريات العامة، والمشاركة السياسية، والتسامح. إضافة إلى احتوائه على نبذة عن الدولة الأردنية: النشأة والخصوصية، والدستور، ومؤسسة العرش، والمجتمع الأردني، والأمن الوطني والتحديات المعاصرة، هذه المعلومات كانت ركيزة أساسية في تعزيز الانتماء للوطن. كما يمكن تفسير النتيجة في ضوء ما أشار إليه محمد (Muhammad, 1995) بأن من العوامل التي تقوي الانتماء هو توفر الأمن والاستقرار لأفراد المجتمع، والحفاظ على كرامة المواطن، وإشعاره بالاحترام والاهتمام. ويرى الباحثون أنه على الرغم مما يعانيه المواطن الأردني من مظاهر سلبية؛ إلا أنه يتمتع بقدر كبير من الأمن والاستقرار خاصة إذا ما نظر إلى ما يجري من حوله في الدول المجاورة، كما يلمس بصورة كبيرة حرص الجهات الرسمية على صون كرامة الفرد في المجتمع، وإشعاره بالاهتمام من خلال سياسة الأبواب المفتوحة مع المواطنين، وتوفير مساحة مقبولة من حرية التعبير المنضبطة بالقانون. كما أن هناك بعض الخطوات الجادة في الطريق الصحيح نحو الحد من مظاهر الفساد والمحسوبية، ومحاولات جادة لترسيخ أسس العدالة، وتكافؤ الفرص. كما يرى الباحثون أن الانتماء والوطنية لا يتزعزعان لدى المواطن الأردني، فقد عشق تراب وطنه، وضحى ويضحي من أجله، وهذا لا يتأثر بالعوامل والظروف الطارئة سواء كانت حالات فساد، أو شبهات فساد، أو محسوبية وواسطة، أو غيرها من الظواهر السلبية الدخيلة مع أصحابها على المجتمع الأردني.

كما يمكن تفسير ذلك في ضوء ما يراه سعادة (Saadeh, 1990) بأن من أهداف التربية الوطنية إعداد المواطن الصالح المتمسك بالعقيدة الإسلامية الصحيحة، وغرس حب الوطن في نفوس الطلبة، وفهم الواقع السياسي، والتعرف على القضايا الراهنة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بناءً على طريقة التدريس التي يتبعها المدرس؛ من حيث القدرة على إثارة التشويق وجلب الانتباه، وعرض القصص الممتعة، والتفاعل الحر في النقاش مع الطلبة، واحترام الرأي والرأي الآخر، وعرض مواضيع على تماس مباشر بحياة الطالب، وتؤثر عليه بشكل كبير، كل ذلك أدى إلى زيادة تفاعل الطلبة وفهمهم واستيعابهم لمحتوى المساق، وزيادة دافعيتهم للتعلم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي نصه: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الانتماء الوطني تعزى إلى متغير (الجنس، ومستوى الدخل، والتفاعل بينهما)؟)؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (3) يبين النتائج.

باستعراض الجدول (3) السابق يتبين أن المتوسط الحسابي لأداء الذكور في المجموعة التجريبية (3.99) أعلى من المتوسط الحسابي لأداء الطلبة الذكور في المجموعة الضابطة (3.57)، وأن المتوسط الحسابي لأداء الإناث في المجموعة التجريبية (3.88) أعلى من المتوسط الحسابي لأداء الإناث في المجموعة الضابطة (3.60). مما يشير إلى وجود فروق ظاهرية في أداء مجموعتي البحث. كما يتبين أن هناك فروقاً ظاهرية في أداء مجموعتي الدراسة من حيث مستوى الدخل؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي في المجموعة الضابطة لمستوى الدخل المرتفع (3.66) بانحراف معياري (18.)، ومتوسط مستوى الدخل المنخفض (3.52) بانحراف معياري (35.)، ومتوسط مستوى الدخل المتوسط (3.60) بانحراف معياري (31.). بينما بلغ المتوسط الحسابي في المجموعة التجريبية لمستوى الدخل المرتفع (4.00) بانحراف معياري (31.)، ومتوسط مستوى الدخل المنخفض (4.01) بانحراف معياري (37.)، ومتوسط مستوى الدخل المتوسط (3.96) بانحراف معياري (25.). ولمعرفة إن كانت هذه الفروق دالة إحصائيًا استخدم اختبار تحليل التباين الثنائي المصاحب 2-Way Ancova كما هو مبين في جدول(4).

يتبين من الجدول(4) عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغيري الجنس، ومستوى الدخل، والتفاعل بينها بين المتوسطات الحسابية لأفراد مجموعتي الدراسة: التجريبية والضابطة. وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابة على مقياس الانتماء الوطني تعزى إلى متغير (الجنس، ومستوى الدخل، والتفاعل بينها)؟".

ويرى الباحثون أن ذلك مرده إلى أن الظروف التعليمية التي مر بها الجنسان كانت واحدة، والمادة الدراسية التي قدمت لهم واحدة كذلك، فمحتويات المساق لم تكن موجهة لخدمة فئة دون أخرى، وإنما تم وضعها دون غلو، أو تطرف، أو انحياز لفئة دون أخرى، وهذا ما جعل الأثر لدراسة المساق عند جميع الطلبة الذين درسوا المساق بغض النظر عن جنسهم، أو مستوى الدخل الشهري لهم. ومن الناحية الاقتصادية يجب ألّا ننكر أن الطلبة أو الأبناء ذكورا وإناثا لم يشعروا بمعاناة الأهل في توفير متطلبات الدراسة لهم، فما عليهم إلا الدراسة، ويأخذون مصروفهم، وما يريدون من أهاليهم بشكل جاهز، دون أن يمروا أو يشعروا بمرارة توفير هذه التكاليف.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء محتوى الفقرات التي تقيس الانتماء يمثل مجموعة مبادئ وقيم يتلقاها الطالب خلال عملية التنشئة الاجتماعية منذ الطفولة والتي يشترك فيها كلا الجنسين في المجتمع الأردني؛ حيث يشعر الفرد أنه جزء من كل، فإذا كان عضواً في أسرة فهو جزء لا يتجزأ من هذه الأسرة، وإذا كان فردا في مجتمع، فهو جزء من لحمة هذا المجتمع وبنيته يعيش فيه ويتعامل معه، ويتفاعل مع تفاعلاته، ويتمثل ثقافته، ويتمسك بها، ويكون ولاؤه أولا وأخيرا لهذا الوطن، وهذا ما يؤيده علاونه (Alawneh, 2017). وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الضو (Aldao, 2013)) التي بينت عدم وجود فروق في مستوى الانتماء تعزى لمتغير الجنس، ومع نتيجة دراسة أبو ركبة ((Abu rukba, 2012).) التي بينت عدم وجود فروق في مستوى الانتماء يعزى لمتغير مستوى الدخل، وتختلف مع نتيجة دراسة أبو ركبة (Abu rukba, (2012).) التي بينت وجود فروق في مستوى الانتماء تعزى للجنس لصالح الذكور، ومع دراسة العتيبي (Alotaibi, 2017) التي أشارت إلى وجود فروق في مستوى الانتماء تعزى للجنس لصالح الإناث.

التوصيات:

- ضرورة إعطاء مساق التربية الوطنية عناية خاصة، سواء في الجامعات الحكومية أو الخاصة بما له من أثر في رفع مستوى الانتماء الوطني لدى الطلبة.
- العمل على تعزيز روح المشاركة السياسية بين الطلبة، كالمشاركة في الانتخابات، وفي عقد الحوارات التي تركز على إنجازات الوطن، وتحض على المحافظة على مكتسباته.

المراجع العربية

ابن منظور. (1981). *لسان العرب*، إعداد يوسف الخياط، بيروت: دار لسان العرب.

أبو ركبه، أسامه. (2012). *أبعاد التنشئة السياسية وعلاقتها بالانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

أبو فوده، محمد. (2006). *دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظة غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

أبو هدروس، ياسرة والفرا، معمر. (2017). الطمأنينة النفسية كمتغير وسيط في العلاقة بين الانتماء الوطني وكل من التضحية وسلوك حماية الذات لدى حفظة القران الكريم. *مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)* 21(1)380-422.

بدرخان، سوسن (2016). اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو مادة التربية الوطنية وانعكاس ذلك على درجة تمثلهم للعديد من مفاهيمها، م*جلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، 16(3)، 131-144.

التل، سعيد. (1987). *مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العربي*. عمان: دار اللواء.

الخزاعي، حسين والشمايله، إيمان. (2014). مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية "دراسة اجتماعية" تطبيقية". *مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية* 41(ملحق1) 347-372.

خضر، لطيفة. (2000). *دور التعليم في تعزيز الانتماء*. القاهرة: عالم الكتاب.

الخليلي، محمد. (2006). *قراءات في الثوابت الأردنية "الأردن أولا"*. عمان: مديرية التعليم والثقافة العسكرية.

الدردير، عبد المنعم. (2004). *دراسات معاصرة في علم النفس التربوي*. القاهرة: عالم الكتب.

سعادة، جودت. (1990). *مناهج الدراسات الاجتماعية*، بيروت: دار العلم للملايين.

الشعراوي، حازم. (2008). *أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع*. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الضو، محمد. (2013). الانتماء للوطن لدى الشباب الجامعي وعلاقته بدافعية الانجاز الأكاديمي، دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية–جامعة بخت الرضا، *مجلة جامعة بخت الرضا العلمية*،(7)، 35–52.

عبد التواب، رضوان. (1993). الإسلام والشباب، *مجلة رسالة الإمام*، (16)، 32-18 جده، السعودية.

العتيبي، نجوى. (2017). *الأمن الفكري وعلاقته بالانتماء الوطني لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة "الملك عبد العزيز" والطلاب والطالبات المبتعثين للخارج "دراسة مقارنة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.

العرجا، ناهده وعبد الله، تيسير. (2015. الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى قوات الأمن الوطني الفلسطيني في منطقة بيت لحم. *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب* 31(62)75–122.

علاونه، ربيعة. (2017). الانتماء وعلاقته بتحقيق الذات لدى الطالب الجامعي– دراسة ميدانية بجامعة محمد لمين دباغين سطيف2. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة محمد لمين دباغين2 الجزائر، (30) 23–40.

علي، إبراهيم. (1998). برنامج مقترح في مادة علم الاجتماع لتنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية، *مجلة دراسات مناهج وطرق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،ع47.

العيسوي، عبد الرحمن. (1985). سيكولوجية الشباب العربي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

فراج، حسن. (1992). *الوعي السياسي لدي طلاب المرحلة الثانوية في مصر* . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

الكفارنة، أحمد عارف (2019). دور مادة التربية الوطنية في تعزيز الولاء والانتماء لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية "دراسة ميدانية". *مجلة المناره للبحوث والدراسات*، 25(4)، 281–301.

محمد، عليه. (1995). *مفهوم الانتماء لدى شرائح اجتماعية ثقافية مختلفة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس.

مظلوم، مصطفي وعبد العال، تحية. (2012). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الانتماء لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية ببنها*،91(ج3)301-348.

الميثاق الوطني الأردني. (1990). عمان: وزارة الإعلام.

ناصر، إبراهيم. (1993). التربية المدنية (المواطنة). عمان: مكتبة الرائد العلمية.

نجده، محمود. (1985). *الشخصية بين الفردية والانتماء*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

Reference:

Abdel Tawab, R. (1993). Islam and Youth, *Journal of the Message of the Imam*, (16), 18-32 Jeddah, Saudi Arabia.

Abu Foda, M. (2006). *The role of educational media in strengthening national belonging among university students in Gaza governorate*. Unpublished Master Thesis, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.

Abu Hadroos, Y., & Alfra, M. (2017). Psychological tranquility as an intermediate variable in the relationship between national belonging and both sacrifice and self-protection behavior of the Koran. *Journal of Al - Aqsa University (Humanities Series)* 21 (1) 380-422.

Abu rokba, O. (2012). *The dimensions of political upbringing and its relation to national affiliation among Palestinian university students in Gaza Governorate,* unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University, Gaza.

Alarja, N., & Abdallah, T. (2015). Psychological security : its correlation to national affiliation among palestinian national security forces in the Bethlehem Area. *The Arab Journal of Security Studies and Training* 31 (62) 75-122.

Alawneh, R. (2017). Affiliation and its relationship to self-realization of the university student - a field study at the University of Mohamed Lamine Tanbagen Setif 2. *Journal of Humanities and Social Sciences*, University of Mohamed Lamine Dabbagen 2 Algeria, (30) 23-40.

Al-Dardir,A. (2004). *Contemporary Studies in Educational Psychology*. Cairo: The World of Books.

Aldao, M. (2013). Belonging to the homeland among university youth and its relationship to academic achievement motivation, a field study on students of the College of Education - University of Bakht al-Rada, *Journal of the University of Bakht al-Rida Scientific*, (7), 35-52.

Al-Essawi, A. (1985). *Psychology of Arab youth*. Alexandria: University Knowledge House

Ali, I. (1998). A proposed program in the subject of sociology for the development of social belonging among students of the Faculty of Education, *Journal of Curriculum Studies and Teaching Methods*, Egyptian Association for Curriculum and Teaching Methods, p 47.

Al-Khalili, M. (2006). *Readings in the Jordanian constants "Jordan First"*. Amman: Directorate of Military Education and Culture.

AlKhozaie, H., & Shamayleh, I. (2014). The Level of Citizenship and Affiliation among Employees in Jordanian Institutions "An Applied Social Study" *Journal of Dirasat for Humanities and Social Sciences* 41 (Appendix 1) 347-372.

Alotaibi, N. (2017). *The Association Between Intellectual Security and National Belonging Among Saudi Students at King Abdul Aziz University and Saudi Students Studying Abroad with Scholarship "Comparative Study* ". Unpublished Master Thesis, College of Arts and Humanities, King Abdulaziz University.

Alsharawi, H. (2008). *The effectiveness of a program enforced with multimedia to promote Values of National Belonging and Environmental Awareness among Ninth Grade Students*. Unpublished MA Thesis, College of Education, Islamic University, Gaza.

AlTal, S. (1987). *Introduction to the political education of the Arab countries*. Amman: Dar Al Lewaa.

Anger, A., & Strang, A. (2004). *The experience of integration: a qualitative study of refugee integration in the local communities of Pollok haws and Islington*. London: Home Office Online Report 55/04.

Baumeister, R., & Leary, M. (1995). The need to belong: Desire for interpersonal attachments as a fundamental human motivation. *Psychological Bulletin*, 11(3), 497-529.

Berkman, L. (1995). The Role of Social Relations in Health Promotion. *Psychosomatic Medicine*, 57, 245-254.

Buonfino, A., & Thomson, L. (2007). *Belonging in contemporary Britain*. London: Commission on Integration and Cohesion.

Buttimer, A., & Seamon, D. (eds) (1980). *The Human experience of space and place*. London: Croom Helm.

Chipuer, H. (2001). Dyadic attachments and community connectedness: Links with youths' loneliness experiences. *Journal of Community Psychology*, 29, 429–446.

Chow, H. (2007). Sense of belonging and life satisfaction among Hong Kong adolescent immigrants in Canada. *Journal of Ethic and Migration Studies* 33(3), 511-520.

Cohen, A. (1982). *Belonging: the experience of culture*. In A. P. Cohen (eds) Belonging. Identity and social organization in British rural cultures. Manchester: Manchester University Press 1-17.

Dixon, J., & Durrheim, K. (2004). Dislocating identity: desegregation and the transformation of place. *Journal of Environmental Psychology* 24, 455-473.

Farrag, H. (1992). *Political Awareness among High School Students in Egypt* "Unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Ain Shams University.

Hooks, B. (2009). *Belonging*: a culture of place. New York: Routledge.

Ibn Manzoor. (1981). *Lisan Al Arab*, prepared by Youssef Al Khayyat, Beirut: Dar Lisan Al Arab.

Ignatieff, M. (1994). *Blood and belonging. Journeys into the new nationalism*. London: Vintage.

Jennings, P., & Greenberg, M. (2009). The Prosocial Classroom: Teacher Social and Emotional Competence in Relation to Student and Classroom Outcomes. *Review of Educational Research*, 79(1), 491-525.

Jetten, J., Haslam, C., Haslam, S., & Branscombe, N. (2009). The social cure. *Scientific American Mind*, 20(5), 26-33.

Keating, M., & Ellis, B. (2007). Belonging and connection to school in resettlement: Young refugees, school belonging, and psychosocial adjustment. *Clinical Child Psychology and Psychiatry*, 12(1), 29-43.

Khadra, L. (2000). *The role of education in promoting belonging*. Cairo: Book World.

Maslow, A. (1968). *Toward a psychology of being*. New York: Van Nostrand.

Mazloum, M., & Abdel-Al, T. (2012). The effectiveness of a counseling program for the development of affiliation among a sample of primary school students. *Journal of the Faculty of Education in Benha*, 91 (c 3) 301-348.

Morley, D. (2001). Belongings: Place, space and identity in a mediated world. *European Journal of Cultural Studies* 4(4), 425-448.

Muhammad, A. (1995). *The concept of belonging to different socio-cultural segments of middle and high school students*. Unpublished Master Thesis, Cairo, Ain Shams University.

Najdeh, M. (1985). *Personality Between Individuality and Belonging*, Unpublished PhD Thesis, Faculty of Arts, Ain Shams University.

Nasser, I. (1993). *Civic Education* (Citizenship). Amman: Al-Raed Scientific Library.

Nelson, L. (2007). Farm worker housing and spaces of belonging in Woodburn, Oregon. *Geographical Review* 97(4), 520-541.

Pollini, G. (2005). Elements of a theory of place attachment and socio-territorial belonging. *International Review of Sociology* 15(3), 497-515.

Saadeh, J. (1990). *Social Studies Curriculum*, Beirut: Dar Al Elm for millions.

Shochet, I., Dadds, M., Ham, D., & Montague, R. (2006). School connectedness is an underemphasized parameter in adolescent mental health: Results of a community prediction study. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology*, 35, 170 – 179.

Sporton, D., & Valentine, G. (2007). Identities on the Move: the integration experiences of Somali refugee and asylum seeker young people. University of Sheffield-University of Leeds-ESRC, http://www.identities.group.shef.ac.uk/pdfs/Somali_report_with_cover.pdf.

The Jordanian National Charter. (1990). *Amman*: Ministry of Information.

Varley, A. (2008). A place like this? Stories of dementia, home, and the self. Environment and Planning D: *Society and Space* 26, 47-67.

Vieten, U. (2006). 'Out in the blue of Europe': modernist cosmopolitan identity and the deterritorialization of belonging. *Patterns of Prejudice* 40(3), 259-279.